تَاجُ شبَّاكِ المفَاخِرِ

قَصِيدَةٌ نُؤَرِّخُ بِهَا صنَاعةَ تاجٍ علوِيٍّ مُذَهَّبٍ وَسَقْفٍ خَارِجيٍّ جَديد لشبَّاكِ مَرْقَدِ الحوراءِ زَينبْ (ع) في الشَّام والذي تَبرَّعَ بكلفتهِ أحدُ المؤمنين دامَ موفَّقاً وتمَّتْ صناعتُهُ في مصنَعِ السَّقَّاءِ التَّابعِ للعتبةِ العبَّاسيَّةِ المقدَّسَةِ سنة ١٤٤١هـ.

تَـــاجٌ لِشُـــبَّاكِ المَفَـــاخِرِ وَالعُـــلا ... شَـــوْقًا لِزَيْنَـــبَ قَـــدْ سَرَى مِـــنْ كَـــرْبَلا

جَـــادَتْ بِـــهِ أَيْـــدِي الوَفَـــاءِ تَقَرُّبًـــا ... فَبِـــهِ تَـــبَرَّعَ لِلهُـــدَى أَهْـــلُ الـــوَلا

حُبًّـــا لِبِنْـــتِ المُرْتَضَـــى وَجِهَادِهَـــا ... وَلِصَـــبْرِهَا الطَّـــاوِي المَفَـــاوِزَ وَالفَـــلا

وَلِنَصْـــرِهَا يَـــوْمَ انْـــبَرَتْ تَلْـــوِي العِـــدَى ... بِهَـــدِيْرِهَا النَّبَـــوِيِّ حَيْـــثُ تَأَصَّـــلا

وَبِمَصْـــنَعِ السَّـــقَّاءِ تَـــمَّ صِـــنَاعَةً ... وَبِـــهِ أَبُـــوْ الفَضْـــلِ الكَفِيْـــلِ تَكَفَّـــلا

لِيُظِـــلَّ مَحْمِـــلَ زَيْنَـــبٍ بِلِوَائِـــهِ ... رَغْـــمَ الشِّـــئَام بِظِلِّـــهِ قَـــدْ أَقْـــبَلا

تَـــاجٌ مِـــنَ السَّـــاجِ الجَمِيْـــلِ مُصَـــنَّعٌ ... وَبِسَـــقْفِهِ يَحْنُـــوْ عَـــلى جَـــدَثِ العُـــلا

وَقَـــدْ ارْتَـــدَى مِـــنْ فَـــوْقِ ذَاكَ صَـــفَائِحًا ... قَـــدْ أُسْـــدِلَتْ وَلِـــحُسْنِهَا انْبَهَـــرَ المَـــلا

تِلْـــكَ الصَّـــفَائِحُ أَزْهَـــرَتْ بِنُقُوشِـــهَا ... وَبَـــدَتْ بِتَـــذْهِيْبٍ أَتَـــمَّ وَأَجْمَـــلا

تَـــاجٌ سَـــيَعْلُوْ هَـــامَ شُـــبَّاكِ الَّتِـــيْ ... بِمَسِـــيرِهَا نَهْـــجُ العَقِيـــدَةِ رُتِّـــلا

فَيُـــزَانُ مِـــنْ أَلَـــقٍ بِبَـــارِقِ كَـــرْبَلا ... فَبِكَـــرْبَلا لَيْـــلُ الطَّوَاغِيـــتِ انْجَـــلى

تَـــاجٌ بِـــهِ عَبَـــقُ الحُسَـــينِ وَنَحْـــرِهِ ... وَكَأَنَّـــهُ بِـــدَمِ الحُسَـــيْنِ تَجَلَّـــلا

وَإِلى دِمَشْـــقَ سَرَى عَـــلى دَرْبِ السَّـــبا ... وَسَـــبَاهُ شَـــوقٌ مُـــذْ سَرَى مُتَوَسِّـــلا

لِيَنَـــالَ فَخْـــرًا فَـــوْقَ تُرْبَـــةِ حُـــرَّةٍ ... لَـــوْلا سَـــنَاهَا حَرَّفُـــوا فَـــرْضَ الصَّـــلا

مُتَشَـــرِّفًا بِصَـــدَى لِـــخُطْبَةِ زَيْنَـــبٍ ... أُمِّ المَصَـــائِبِ إِذْ أَتَاهَـــا مُعْـــوِلا

وَكَـــذَا أَتَـــى بِهَـــدِيرِ جُـــرْحٍ ثَـــائِرٍ ... مِـــنْ فَيْضِـــهِ مُلِـــئَ البَسِـــيْطُ بِكَـــرْبَلا

تَـــاجٌ لِشُـــبَّاكٍ بِحَضْـــرَةِ زَيْنَـــبٍ ... فِي مَصْـــنَعِ السَّـــقَّاءِ صِـــيْغَ وَأُكْمِـــلا

أَقْـــصَى الوَفَـــا عَبَّـــاسُ زَادَ مُؤَرِّخًـــا: ... ((تَـــاجٌ وَشُـــبَّاكُ العَقِيلَـــةِ هَلَّـــلا))

١٤٤١هـ

علي الصفار الكربلائي

السبت/ ١٣/ صفر/ ١٤٤١هـ الموافق ١٢/ ١٠/ ٢٠١٩م